



أهداف التنمية المستدامة · التزام الجامعة



الهدف 2: القضاء على الجوع

هدف التنمية المستدامة

2

2



القضاء على الجوع

القضاء على الجوع

القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي
وتحسين التغذية — وتعزيز الزراعة المستدامة في
مجتمعنا.

المحتويات

هدف التنمية المستدامة 2، القضاء على الجوع . ملف الأدلة، تصنيف التأثير لمؤسسة تايمز للتعليم العالي 2026.

- 2.1 التزام الجامعة بالقضاء على الجوع.....3
 - 2.1.1 الأمن الغذائي والتغذية السليمة.....3
 - 2.1.2 الزراعة المستدامة.....3
 - 2.1.3 معالجة الفقر بوصفه محركاً للجوع.....3
- 2.2 القضاء على جميع أشكال سوء التغذية.....5
 - 2.2.1 أسباب التقزم والهزال.....6
 - 2.2.2 استجابة متكاملة لسوء التغذية.....6
- 2.3 دور الجامعة ومبادراتها.....8
 - 2.3.1 البرامج والمبادرات المجتمعية.....8
 - 2.3.2 مركز جامعي لتغذية الطفل وصحته.....9
- 2.4 التغذية عبر المراحل العمرية الهشة.....10

2.1 التزام الجامعة بالقضاء على الجوع

كيف تعمل جامعة شط العرب على القضاء على الجوع وتأمين الوصول إلى غذاء مغذٍ وتعزيز الزراعة المستدامة؟

تتعامل كلية جامعة شط العرب مع القضاء على الجوع بوصفه مسؤولية مؤسسية مشتركة تمتد عبر التعليم والبحث العلمي والخدمة المجتمعية المباشرة. وفي 5 تشرين الأول/أكتوبر 2022 فتحت الكلية هذا المجال أمام التربويين بورشة عمل بعنوان «بناء جيل خالٍ من الجوع: موارد للمربين»، بحثت ما يلزم لدفع أعداد الجوع نحو الصفر، وترجمت هدف التنمية المستدامة الثاني إلى عمل تطبيقي داخل الصف والحرم الجامعي.

وقد صاغت الورشة هذه الرسالة حول أربعة محاور مترابطة: الأمن الغذائي، والتغذية السليمة، والزراعة المستدامة، والقضاء على الفقر. وتبين الأقسام الآتية كيف عملت الكلية على كلٍّ منها.

2.1.1 الأمن الغذائي والتغذية السليمة

يبدأ الأمن الغذائي بالوصول اليومي الموثوق إلى غذاء صحي يُورَّع بإنصاف، بحيث لا يبقى أحد من أبناء المجتمع جائعاً. وإلى جانب توافر الغذاء، تولي الكلية التغذية السليمة العناية نفسها: ضمان حصول الناس على ما تتطلبه الحياة الصحية من عناصر مغذية، مع تشجيع عادات غذائية مسؤولة واعية بالبيئة تضيق الفجوة بين من يستهلكون أكثر من حاجتهم ومن لا يجدون كفايتهم.

2.1.2 الزراعة المستدامة

إن إنتاج ما يكفي من الغذاء دون استنزاف الطبيعة يتوقّف على الاستخدام المستدام للحقول والغابات والبحار وسائر الموارد، وإدارتها على نحو يحمي النظم البيئية ويصون حياة الإنسان والحيوان معاً. وقد وضعت الكلية هذا المبدأ موضع التطبيق في أرضها، فجعلت الحرم الجامعي نموذجاً عملياً للزراعة المسؤولة بيئياً عبر الخطوات الآتية:

- استثمرت مبلغ 2,010,000 دينار عراقي في تشكيلة من شتلات النباتات والزهور لتوسيع المساحات الخضراء المزروعة في أنحاء الحرم الجامعي.
- وأبرمت عقداً رسمياً مع مكتب للخدمات الزراعية، خصّصت بموجبه 4,800,000 دينار عراقي لتطوير المساحات الخضراء في الجامعة والعناية بها.

2.1.3 معالجة الفقر بوصفه محركاً للجوع

يبقى الفقر أحد الأسباب الرئيسة لسوء التغذية، حتى حيث يتوافر الغذاء فعلياً. فحين تعجز الأسر عن تحمّل كلفة نظام غذائي صحي، تصبح أكثر عرضةً للمرض، وتغدو الحياة الصحية متعذّرة الانفصال عن التقدّم الاجتماعي والاقتصادي.

وانطلاقاً من هذه الصلة، أنشأت جامعة شط العرب «صندوق الأسرة الفقيرة» لتقديم تخفيضات في الرسوم وإعفاءات كاملة للطلبة ذوي الدخل المنخفض، وأسهمت بمبلغ 5,000,000 دينار عراقي في مشروع لريادة أعمال الشباب يساعدهم على إطلاق مشاريع صغيرة وتعزيز الاقتصاد المحلي. وبين عامي 2022 و2025، حصل ما مجموعه 874 طالباً على تخفيضات في الرسوم لأسباب تتعلق بالغسر المالي، موزّعين بحسب العام الدراسي والمرحلة كما هو مبين أدناه.

المرحلة الدراسية	2022-2023	2023-2024	2024-2025	المجموع
المرحلة الأولى	22	243	245	510
المرحلة الثانية	10	35	226	271
المرحلة الثالثة	2	12	28	42
المرحلة الرابعة	—	2	49	51
المجموع	34	292	548	874

كما تعاونت الكلية مع منظمات إنسانية غير حكومية لإيصال الدعم إلى الأسر التي تعيش تحت خط الفقر، فوسّعت بذلك نطاق هذه المساعدة إلى ما هو أبعد من الحرم الجامعي.



2.2 القضاء على جميع أشكال سوء التغذية

الغاية 2.2 — القضاء على جميع أشكال سوء التغذية، مع عناية خاصة بالأطفال والحوامل وسائر الفئات الضعيفة.

يُعدّ القضاء على الجوع من أبرز الالتزامات العالمية التي تسعى إليها الأمم المتحدة عبر أهداف التنمية المستدامة. ويهدف الهدف الثاني إلى القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتعزيز الزراعة المستدامة، في حين تركز الغاية 2.2 تحديداً على القضاء على جميع أشكال سوء التغذية لدى أكثر الفئات ضعفاً، ولا سيما الأطفال والحوامل.

وتدعو هذه الغاية إلى أن يحصل الجميع على غذاء كافٍ ومأمون ومغذٍ. وتولي عنايةً خاصة بالحدّ من التقرّم والهزال لدى الأطفال دون سن الخامسة، وبتصحيح النقص في العناصر المغذية الأساسية. كما تشير إلى الحاجة إلى تعزيز النظم الغذائية ورفع الوعي والتثقيف التغذوي، بما يسهم في بناء مجتمعات أوفر صحةً وأكثر استدامةً تلبي حاجات الحاضر دون أن تنتقص من قدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها.

2.2.1 أسباب التقرّم والهزال

يُعدّ التقرّم والهزال من أوضح علامات سوء التغذية. ومع أن أسبابهما كثيراً ما تتداخل، فإن لكلٍ منهما محرّكاته الخاصة.

التقرّم — وهو ضعف النمو وقصر القامة بالنسبة للعمر نتيجة سوء التغذية المزمن — يرتبط عادةً بما يأتي:

- نقص التغذية المطوّل، ولا سيما نقص البروتين والعناصر الأساسية كالحديد والزنك؛
- سوء تغذية الأم أثناء الحمل، بما يؤثر في الجنين النامي؛
- ممارسات الرضاعة الطبيعية غير الكافية أو غير السليمة؛
- تكرار العدوى كالإسهال وغيره من الأمراض؛
- الفقر وقلة التنوّع الغذائي؛
- ضعف الرعاية الصحية وسوء الإصحاح.

الهزال — وهو انخفاض الوزن بالنسبة للطول نتيجة سوء التغذية الحاد — ينشأ غالباً عن:

- انخفاض مفاجئ أو حاد في كمية الغذاء المتناول؛
- الأمراض الحادة، وبخاصة الإسهال والعدوى؛
- فقدان الشهية أثناء المرض؛
- الطوارئ والأزمات كالنزاعات أو الفقر المدقع.

وثمة عوامل عدّة تغذي الحالتين معاً: محدودية الوعي التغذوي داخل الأسر، وصعوبة الوصول إلى الرعاية الصحية، وغياب المياه النظيفة والإصحاح السليم، وما يصاحب الفقر من عدم استقرار.

2.2.2 استجابة متكاملة لسوء التغذية

إن الحدّ من التقرّم والهزال يستلزم عملاً متواصلاً منسقاً لا إجراءات معزولة عابرة. فلا يكفي تدخّل واحد؛ بل يتوقّف التقدّم على مجموعة من الخطوات المتكاملة التي تعمل معاً عبر مستويات عدّة.

على المستوى التغذوي:

- توفير نظام غذائي متوازن يشمل البروتين (البيض والحليب والبقول) والفيتامينات والمعادن؛
- دعم الرضاعة الطبيعية الحصرية في الأشهر الستة الأولى، يليها إدخال أغذية تكميلية مناسبة؛
- تقديم المكملات الغذائية، كالحديد وفيتامين (أ)، عند الحاجة إليها.

على المستوى الصحي:

- ضمان التطعيم الروتيني لحماية الأطفال من الأمراض؛
- معالجة الإسهال والعدوى بسرعة، لأنهما يعجلان فقدان الوزن؛
- متابعة نمو الأطفال بانتظام في المراكز الصحية.

على المستوى البيئي:

- توفير مياه شرب نظيفة ومأمونة؛
- تحسين نظم النظافة والإصحاح للوقاية من الأمراض.

على مستوى الأسرة والأم:

- ضمان تغذية سليمة للأم أثناء الحمل؛
- رفع الوعي بكيفية إعداد وجبات صحية للأطفال؛
- المباشرة بين الولادات بما يتيح نمواً سليماً للطفل.

على المستوى المجتمعي والوطني:

- دعم برامج الأمن الغذائي ضمن أهداف التنمية المستدامة؛
- تحسين الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية والتعليم؛
- الحد من الفقر والإبقاء على الغذاء المغذي في متناول الجميع.

2.3 دور الجامعة ومبادراتها

بفضل جمعها بين التعليم والبحث والخدمة المجتمعية، تتبوأ كلية جامعة شط العرب موقعاً يؤهلها للتصدّي لسوء التغذية في البصرة. وتحول المبادرات الآتية هذا الموقع إلى برامج تطبيقية مستمرة لا إلى فعاليات منفردة.

2.3.1 البرامج والمبادرات المجتمعية

1. برامج التوعية المجتمعية — حملات توعية في المدارس ورياض الأطفال حول التغذية الصحية، إلى جانب ورش عمل للأمهات حول الرضاعة الطبيعية وإعداد وجبات صحية منخفضة الكلفة، بمشاركة طلبة الكليات الصحية ضمن تدريبهم العملي.

2. **العيادات المجانية والفحص** — أيام طبية مجانية تقيس وزن الأطفال وأطوالهم ومؤشرات نموهم، وتكشف التقزم والهزال مبكراً، وتقدم الإرشاد التغذوي للأسر.
3. **البحوث والدراسات الميدانية** — مسح في عموم البصرة لقياس مدى انتشار المشكلة، ودراسات لأسبابها المحلية كالفقر والعادات الغذائية وضعف الوعي، ونشر النتائج لإفادة صانعي القرار.
4. **مبادرات الدعم الغذائي** — حملات مثل «وجبة صحية لكل طفل»، وتوزيع السلال الغذائية والوجبات المدرسية البسيطة، والتعاون مع منظمات مثل اليونيسف والمؤسسات المحلية.
5. **تدريب الطلبة عبر التعلم بالخدمة** — تنسيبات تعلم بالخدمة تدرب طلبة التمريض والصيدلة والتغذية على تقييم الحالة التغذوية وتقديم تثقيف صحي حقيقي قائم على المجتمع.
6. **حملات التوعية الرقمية** — محتوى تثقيفي على منصات مثل فيسبوك وتيك توك وإنستغرام، يشمل مقاطع قصيرة عن تغذية الطفل والأخطاء الشائعة المؤدية إلى سوء التغذية.
7. **الشراكات المحلية** — تعاون متواصل مع المدارس والمراكز الصحية ومنظمات المجتمع المدني للنهوض بهدف التنمية المستدامة الثاني.



2.3.2 مركز جامعي لتغذية الطفل وصحته

وبناءً على هذه الأنشطة، تقترح الكلية إنشاء «مركز جامعي لتغذية الطفل وصحته» يجمع الفحص والتوعية والبحث والتدريب تحت سقف واحد، بما يمنح إسهام الجامعة في القضاء على الجوع موطناً مؤسسياً دائماً.

2.4 التغذية عبر المراحل العمرية الهشة

إن تلبية الحاجات التغذوية لا تقتصر على صغار الأطفال. فثمة فئات عدّة تمرّ بمراحل عمرية حرجية — المراهقون والحوامل والمرضعات وكبار السن — تكون أشدّ عرضةً لسوء التغذية وما يترتب عليه من عواقب صحية خطيرة.

فبالنسبة إلى المراهقين، تدعم التغذية الجيدة النموّ الجسدي والعقلي وتساعد على الوقاية من فقر الدم ونقص المغذّيات الدقيقة، بما يرسّي أساس بلوغٍ صحي، ولاحقاً صحة الأم. وتحتاج الحوامل إلى نظام غذائي متوازن غني بالفيتامينات والمعادن كالحديد وحمض الفوليك لدعم نموّ الجنين وخفض خطر الولادة المبكرة أو انخفاض الوزن عند الولادة. وتتطلّب المرضعات تغذية كافية للحفاظ على جودة حليب الأم وتلبية حاجات الرضيع في الأشهر الأولى من حياته.

ويواجه كبار السن تحديات مختلفة، منها قلة الشهية وضعف امتصاص العناصر المغذّية، بما يجعلهم عرضةً لسوء التغذية؛ وهم ينتفعون بوجبات غنية بالمغذّيات وسهلة الهضم تساعد على صون صحتهم واستقلالهم. وإن توفير تثقيف تغذوي ورعاية صحية متكاملين لهذه الفئات جميعاً يحسّن جودة الحياة ويقلّل الأمراض المرتبطة بالتغذية، بما يتوافق مع رؤية أهداف التنمية المستدامة لمجتمع صحي مستدام.